

"أكاد أختنق"



لا أريد حقاً أن أكبر ! ، لماذا لا أمتلك هذا الحق !
اليوم وفيما أحدث
" صديقتي الأقرب إلى قلبي والتي لا أتخيل لحظةً ، هذا
العالم من دونها !
ميسا!
جدول رفرق في رحاب صدري يجوب ،
أتمنى أن أهب كل ثمار القلب لأجعل أعياد الأرض داخل
أضلعها ،
أرغب أن أرسم تلك البسمة المطمئنة على شفيتها اللتين
هذهما التعب
أخبرتها كم أكاد أصاب بجنون الألم على عيدي القادم
الذي يشرع في دق الأبواب والأجراس والأبواق ،
في إعلان يحمل لفحة الغرور!
أكاد أختنق كلما تذكرت أن الأيام تتأكل وأنه يقترب ك
شبح حرب يلوح برأياته على جسدي!
لجل أعترف ، وربما يرى الجميع في الأمر ما يشبه
المبالغة لكنني أكره أن أدخل عبئة الثلاثين !
لست مُحرجة حقاً
ولكن هذه الطفلة المتمردة داخلي هي ما تثير كل هذه

الفوضى على الأوراق !
أجلست الطفلة التي تسكنني على مقربة مني ، منحتها
شايًا بالياسمين
طدعت على معصمها قبلة أمومة وأخبرتها أن القلب
الشاب لا يموت
وأن الروح الفرحة كهي ، نبع لا ينضب !
لا أدري إن كنت أواسيها أم أواسي قلبي !!
بالتأكيد لا يوجد فرق ، فحن في النهاية أنتى واحدة
ارتدت مع الأيام ألف ثوب..
تنورة طفلة بجداول طويلة..
فمراة تتزين بفستانها الأزرق القصير
إلى أنتى تحاك بعطر الصباح حيث الخدر اللذيذ،
لتشرق على صدر رجل أباح لها كله !
أعلم أن ما جنت على ذكره أعلاه ضرب من الجنون
وربما هي هُرمونات تعصف بي
لكن في باطن الكف دوماً أحنى تلك النجمة التي تقود
شراع مركبي في رحلة حرفية لا تنتهي!

ليلال الصوص — لبنان

أول مرة أشرع هذا الباب بكل ما بي من قوة
لأول مرة أشعر أن في هجين هذه النغمات الموسيقية
التي تتراقص بفتنة أنتى غضة على حبال موسيقية
مهجورة،
بأنها ما عادت لها نفس بصمات الأصابع على الروح ولا
انفجار نكهة الإحساس داخلي !
لكني لأول مرة أعلم أنها تملك مفتاح هذا الباب داخلي !!
فأعود طفلة أستذكر أيام دراستي الأولى وتوبيخ أُمي
كي لا يترجع معدل نتائجي!
وأعود إلى تلك الشقية التي تتعمد الذهاب بعيداً إلى
البحر،
ترخي كل شعيرة من جسدها ، فيتملكها البحر وترتجف
منها الأوصال،
فلا أعود لأحد في الدنيا سوى ذلك الأزرق المرصع
بانعكاس ضوء منكرس،
ورغما عن كل العيون الشاحصة القلقة عليها!
اليس في هذه النوات القديمة غذاء روح الطفلة داخلي،
تلك التي نساها فقتسرت من بين أناملنا رويداً رويداً
ليبتلعها طيف الزمن ويكسو البياض ليل شعرها !

مراسم أولى للشجن



بأن الطريق الذي نسلكه
لن يلتقي !!
-٤-
.. وهل تفكك تأملاتك
تغزلها كشارك يعقل أقدامك
يصيرها أسيرة
تبدأ.. لك ولها .
-٥-
على قدر وجع فقدك
كان رحيلك
الأكثر أمانة ..
نوره المعطاني . السعودية

-١-
داخلي ضوءاً مدينة
مزدهمة كشوارعها
مختنقة..
كتلوت أجوائها !
-٢-
تلك الحقائق.. لم تعد تتسع
لإخفاء أشيائنا
فتمت أشياء
نخبها بين أنسجتها .
-٣-
لا أعلم كيف سأخبرك!؟

يا عازف



يا عازف :
أنتكبت لترسم لنا أحلامك
أم تكتبي عن أمنيات تعانق السحاب
أم عن ليل لا يشع فيه غير قمرك
أم عن ورد ذبل الإحساس بداخله
أم عن رحلة يشترك فيها الأصدقاء
أم عن موج حلم يأخذك للبعيد
أم عن شعاع شمس تضيء عمقه المكان
أم عن إشراقة أنارت قناديل العمر
أم عن نجمة ساهرة تعيد الثواني
أم عن اسميات ليس بها شاعر
أم عن دمة سقطت واستباححت كل شيء
أم عن إيقاع ضاع في خطوات الزحام
أم عن إحساس شارده شكل جزء من النبض
أم عن أنفاس حرى تحرق الوجدان
أم عن ليل لا تجرح فيه مراكب الحب
أم عن شموع أطفأتها السنين
أم عن الحزن الساكن في الوجوه
أم عن الحنين الممتد هنا
أم عن وتر يعزفه فنان
أم عن أمانتي تحلق وتحلق بين أفياء العنمة
أم عن ما يمور في داخلي من إيقاعات
أم عن إطلالة لم يعد لها معنى
أم عن ابتسامة ذابت في ثنايا السكون
أم عن نغم لم يشكل شيء للواقع
أم عن صخرة صامدة صامدة في وجه
الرياح
أم عن نشيد يترنم به طفل
أم عن لوحة رسمتها أنامل رسام فنرت
معها الدموع

أم عن وطن استبد به الحزن
أم عن مساحة لم يشع فيها الأمل
أم عن رحلة لا يوجد فيها أحد
أم عن وقت متخن بالجراح اعتادته السنين
أم عن كراسي خالية تنن وتصرخ تنادي
أين هي قناديلك
فصرخات قلمك مدوية
وحبره جف من النداء
وعن ورق تبعثر حتى أصبح أشلاء .
يا صديقي :
لما لا تكن معي
تشاركني الهمة
وتمنحني من وقت دقائق لأبحر معك
علني أنسيك جرحك
وارسم على شفاهك ابتسامة
كانت ذلت من وقت طويل .
يا رفيقي
أعرف أن الأمل يسكن جوانحك
ولكنني أراك اليوم غائبا في عالم بعيد
لا أعلم إلى أي مدى يحملك ،
نظراتك تنبئ عن ألم دفين
كثيرة التساؤل
لا تطرب مطلقاً .
دعنا يا صديقي ننسى كل توشحات الحزن
وكل مواطن التعب
وكل مسارات البعد
فنعيش في أمسية أنت تشع بها
لتعيد لي البسمة
فقط لا تنسى أنني أنتظرك
سيف المرواني . السعودية

رسالة شوق



ستون حولاً والفساد يكافح
من فرط حبي ذاك الغرام يقودني
ويدي بوسط يديه منك تصافح
يا من لها طيف الخيال وما حوى

اخطأت بعداً... والمحبة يسامح
فهبي المحبة زيارة لو في الكرى
فمشاعري وسط البعاد جوائح
أنا خطو هذا العشق في طرق الهوى

والحُبُّ غاد في الفؤاد ورائح
أبيات وجددي في المحبة صغتها
هذي زهور للهوى وروائح
سلام جعفر . العراق

بوم الرمل

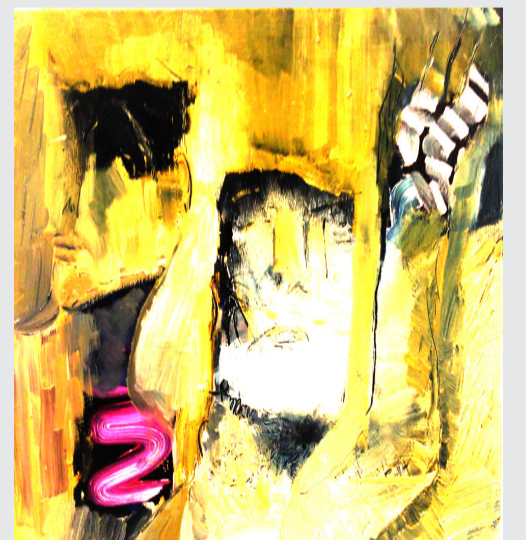
بعد كذا احتمال وذاكرة
بعد كذا فصل من الانتظار
سألت البحر
لماذا يرتاح الرمل على
الشاطئ
يترك القلب يختزل المواسم
والعاصفة
وهذه الزعانف الشتوية
ترتف
على خاصرة امرأة تسعى
بخرافة هدت خطاها
يا لطيفه لا يغيب
ترك عند خارطة الجسد
ترتيل عشق
ونشاز
بعد كذا احتمال وذاكرة
سألت البحر لماذا
ترك هذا الصمت الصارخ في
ولم تعبر ذراعه أزقة
صوتي كي أخرج ضجيج
الماء من هذا
ليقول أن الذاكرة ليست
محراراً ولا طحالب
ستلحق العرافة أصابع
الحكايات
ترجيح ستارات الغيب المكس
على لوحات الجبين
وتشرح ما تقول عيون
النسوة
عن زلزلة التاريخ
عن هدوء الرمل عند تهديده
أننى
علمها الربيع الزائل كيف

لا أفقه
معاجمها على أرضفة
الانتظار
وتخرج الرمل من الرمل
والبحر من البحر
ويبوح الأحمر بلونه الأزرق
لحظة الدهشة
وساعة الارتجاج
بعد كذا احتمال وذاكرة
ناديت القصيدة التي
عاشرتني
خط هديل الموج في شراييني
قيامه الشمس
كفي خارطة الدم وأشلاء
الموتى
والأحبة يغيبون فجأة
والفاجعة زائر المناسبات
العذاب
ما أطول الطريق إلينا
وما أقصر الذاكرة
تمر بنا كل حين
ويقر سواها
فلا المدينة هي المدينة
ولا غير الأهل ملابس الشتاء
والصيف المخضب بالراحة
الوقت سيف
والدم وحش في ساحة
الاعتراب
بعد كذا احتمال وذاكرة
لا شيء سواي
أرد بقايا أغنية صحراوية
وحدي استمرى هذا الوجه
انحرف عن مدارات



بوحى بعينيك الحبيبة سايح
وفرات وصلك في التفرق مالح
من لي يوصل... والفساد مغلق
فتفك قلبي في الغرام مفتاح
أنا موضعي قلب الأحيبة لم يزل
لي فيهم وسط البيوت مطارح
في حضنهم فيء السوء بظله
وشموس وجدي في البعاد جوائح
بيني وبينك ألف درب مقفر
ورجال قلبي قد رمته لوائح
فغسى الرياح إليك تحمل لو عتي
ولعل مني تستفيض روائح
لغتي تصوغ من الفراق قصائدنا
والشعر عندي بالهوى يتناوح
يا ليئني استوصلت حبل وداكم
أو أوصلتني للديار نواضح
أو ليئني في الداجيات وجدتك
وطيوفكم وسط الغلام مصابح
رؤحي تحبك ما أقام بها الجوى
و الحب جمر في السرائر قاذح
إني شربت الحب صرفاً صافيا
فعلام كاسي بعد شربي طافح
والشوق أضنانني بكل صبايتي

أنانية



هل انتهى حبه عندما اغلقت نافذتها في وجهه . . . تساءلت
في خيبة . . . وهي تلتصق عليه عبر حواف النافذة ولم
تلمح سوى خيال يسير في الاتجاه الآخر . . .
لكنها عادت واكدت لنفسها " كان من الضروري ان
افعل ذلك حتى لا اسمح له بالتسرب واحتلال المساحات
داخلي اكثر . . . لأضع للقصة نقطة اخيرة تنهي السطر
الذي حاول الاستطالة ليصبح أسطرًا فصحات فقصة
..
وسأجعلها في عبارة " حاول ولم ينجح . . ."
أدارت ظهرها للنافذة وابتعدت عنها مسافة وقابلت
المرأة وارتفع صوتها فجأة وكأنها تحدث شخصاً آخر
.. وماذا يعني ان انهدت القصة . . . وما يعينني ان
اصابه الحزن فانتوا على نفسه واكتتب كما يحاول
إفهامي . . . الاحزان لا تبقى فلها خاصية الطيران . . . وهو
يكتب وكل الرجال يكذبون سينساني وسيسلو بيغري .
اتجهت نحو هاتفها وطلعت رقمه ثم وضعت على قائمة
الحظر وأمسكت هاتفها بيديها ووجهت نظراتها نحو
الرقم المحظور وارتفعت نبرات صوتها " لأصدق نفسي
القول انت تحب نفسك فقط وكنت تعلم أسباب الفراق
وتعلم استحالة اكتمال القصة ولعلك متأكد من الضرر
الذي ساجنيه معك ورغم ذلك أصرت على المضي
والاحتفاظ بي رغم أنني و توسلاتي.. كم كنت اناني
وتحب ذاتك . . .
رمت الهاتف على الطاولة التي أمامها باحتقار
وانتصبت واقفة مغلقة عينها وتنفست بعمق وتهادت
خطواتها نحو النافذة ، رفعت ستانها وفتحتها
وابتسمت . . .

نوره شرواني
السعودية